يُصيبونَ إن نطقوا بالمقالْ ، يجيبونَ إن طولبوا بالسؤالْ
يطيبونَ إذ يجزلونَ النوالْ ، فكلُّ الأنامِ عليهم عيالْ
لأنهم طرزُ أهلِ الحسبْ ١
فمن كالعفيفِ سراجِ الظُّلَمْ ، وطودِ المعالي وبحرِ الكرمْ
أخو همةٍ فوقَ أوجِ الهممْ ، وكفٍّ يُخجِّلُ صوبَ الدِّيَمْ
إذا فاضَ في كرمٍ أو وهبْ ٢

١ يصيبون يأتون بالصواب . والمقال مصدر قال نطق وتلفظ وهو متعلق بيصيبون والتقدير يصيبون بالمقال ان نطقوا . ويجيبون يسرعون الاجابة . والسؤال الطلب . ويطيبون يسرّون ويفرحون . والنوال العطاء . ويجزلونه يكثرونه . والعيال ما يعولهم الانسان وينفق عليهم وعيال الرجل هو الذي يسكن معه ويجب نفقته عليه . والطرز الهيئة ولعل المراد بها بمعنى الطراز وهو علم على الثوب او النمط اي الطريقة والمذهب يقال هذا على طرز ذاك اي على نمط . والطراز ثوب نسج للسلطان . والحسب ما تعده من مفاخر آبائك او الكرم او الشرف في الفعل او الفعل الصالح او الشرف الثابت في الآباء والله اعلم

٢ الظلم جمع ظلمة ذهاب النور ويكنى بها عن الضلالة كما يكنى بالنور عن الهداية . ووصفه بسراج لتلك الظلم لانه به يهتدى ويؤتم ويقتدى . والطود الجبل العظيم الثابت في مكانه . والهمة العزم القوي وجمعه همم . والاوج العلو معرب اوك بالفارسية . ويخجل بمعنى يخجل شدد للمبالغة اي يجعله خجلان مستحييا . والصوب مصدر صاب المطر اي انصب ونزل . والديم جمع ديمة مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق . والضمير في فاض ووهب للكف في قوله (وكف يخجل الخ)

سقاني

سقاني بكأسٍ يروّي الظما ، وأفهمني منه ما أفهما
فنلتُ به الرشدَ بعدَ العمى ، فها أنا أرضٌ لغيري سما
أتيهُ على عجمِها والعربْ ١
وضاهاهُ في نعتهِ والصفاتْ ، أبو أحمدٍ صاحبُ المكرماتْ
حليفُ الندى موضحُ المبهماتْ ، فكم من أيادٍ له سابقاتْ
يقصرُ عن حصرِها من حسبْ ٢

١ الظما العطش او اشده . وافهمني وفهمني عرفني . وما في قوله ما افهما موصولية وهي هنا للتعظيم كقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى . وافهم فعل ماض اي افهمني منه ما افهمني . ونلت اصبت وادركت . والرشد الهدى . والعمى الضلال . وقوله فها انا ارض اي لمن فوقي وسماء لمن دوني لان العلو والسفل امر نسبي يقال هذا عال بالنسبة الى هذا واما بالنسبة الى ذاك فهو سافل وكذلك الجهات الاربع من شرق ومغرب وجنوب وشمال . واتيه اتكبر . وفي هذا البيت دلالة موضحه وعبارة مفصحه على ان العفيف سيده ومرشده قدس سرهما الله

٢ ضاهاه شابهه وشاكله . والنعت والصفة واحد الا انهم فرقوا فقالوا النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج والصفة ما كان عاما كالكريم والعظيم وقيل غير ذلك . والمكرمات افعال الكرم . والحليف الملازم . والندى الجود . والمبهمات جمع مبهم اي لا وجه له . وموضحه كاشفه ومعرب عنه . وكم هنا تكثيرية خبرية . والايادي النعم . وسابقات متقدمات والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم